

210531 - حديث : (اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ) ضعيف لا يصح .

السؤال

ما صحة الحديث : (اللهم أهديني من عندك ، وأفض علي من فضلك ، وانشر علي من رحمتك ، وأنزل علي من بركاتك ، إنه من وافى بهن تفتح له أربعة أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء) ؟

الإجابة المفصلة

هذا الحديث رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (940) ، وأبو نعيم في "المعرفة" (5742) ، وابن الأثير في "أسد الغابة" (4/366) ، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (133) - واللفظ له - : من طريق نافع بن عبد الله السلمي ، عن

عطاء ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما قال : " بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ قَبِيصَةُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا جَاءَ بِكَ ، وَقَدْ كَبِرْتَ سِنَّكَ ، وَرَقَّ عَظْمُكَ ؟) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَبِرْتَ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَصَعَفَتْ قُوَّتِي ، وَافْتَرَبَ أَجْلِي . فَقَالَ : (أَعِدْ عَلَيَّ قَوْلَكَ) ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا بَقِيَ حَوْلَكَ شَجَرٌ ، وَلَا حَجَرٌ ، وَلَا مَدْرٌ ، إِلَّا بَكَى رَحْمَةً لِقَوْلِكَ ، فَهَاتِ حَاجَتَكَ ، فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ ؟) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ ؛ فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِي . قَالَ : (أَمَّا لِدُنْيَاكَ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يُوقِيكَ اللَّهُ مِنْ بَلَايَا أَرْبَعٍ : مِنَ الْجَذَامِ ، وَالْجُنُونِ ، وَالْعَمَى ، وَالْقَالِحِ . فَأَمَّا لِآخِرَتِكَ ، فَقُلْ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ .)

فَقَالَهَا الشَّيْخُ ، وَعَقَدَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعِ .
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرُ: خَالَكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَشَدَّ
مَا صَمَّ عَلَى أَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأُنْ وَفَى بِهِنَّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ لَمْ يَدْعُهُنَّ ، لِيُفْتَحَنَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنَ
الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ) .

وهذا إسناد ضعيف جدا ، نافع

بن عبد الله ، هو نافع ابن هرمز : متروك الحديث ، قال الذهبي في "الميزان" (4/243): " كذبه ابن معين مرة ، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث ، وقال النسائي: ليس بثقة " .

والحديث أورده الشيخ

الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة" (2928) من هذه الطريق ، وقال : " ضعيف جدا " .

وللحديث شاهد يرويه ابن

السني في "عمل اليوم والليلة" (134) ، وأبو نعيم في "المعرفة" (5743) من طريق
الْحَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي
رَبَاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحوه .

وهذا أوهى من الأول ، محمد

بن الفضل ، هو ابن عطية ، كذبه ابن معين ، والجوزجاني ، وعمرو بن علي الفلاس وغيرهم ،
وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل
الاعتبار .

"تهذيب التهذيب" (9/401-402)

والخليل بن مرة ضعفه ابن معين وغيره ، وقال البخاري : منكر الحديث .
"ميزان الاعتدال" (1/668) .

ورواه الإمام أحمد (20602)

عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ، قَالَ: "

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: (يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟)، قُلْتُ: كَبِرْتُ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، قَالَ: (يَا قَبِيصَةُ، مَا مَرَزْتَ بِحَجَرٍ، وَلَا شَجَرٍ، وَلَا مَدْرٍ، إِلَّا اسْتَعْفَرَ لَكَ، يَا قَبِيصَةُ، إِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ، فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، تُعَافَى مِنَ الْعَمَى، وَالْجَذَامِ، وَالْقَالِحِ، يَا قَبِيصَةُ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ) .

وإسناده ضعيف ؛ لجهالة راويه عن قبيصة رضي الله عنه .
وقال محققو المسند : " إسناده ضعيف " .

وبالجملة :

فالحديث ضعيف لا يصح ، وخاصة بالسياق الأول فإنه ضعيف جدا .
والله أعلم .